سلسلة أجمل ماقرأت

قطتي الصغيرة

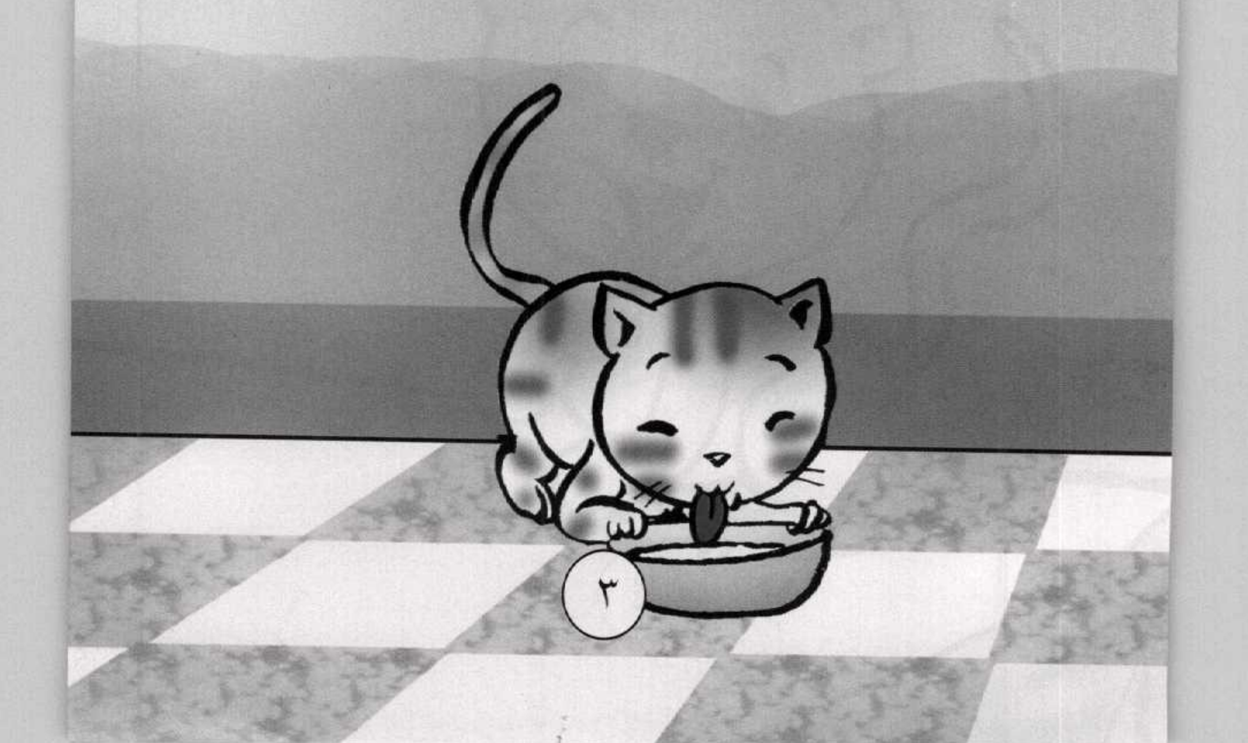


تأليف : هناء أبوشوشة
رسوم : عبد الرحمن بكر

كانَ لدىَ نُهى قِطَةٌ صَغيرةٌ تُحِبُها وتعطفُ عليها كَثيراً، وفى يومٍ من الأيامِ كانتْ "نُهى" تجلسُ مع أبيها فى حجرةِ الطعامِ ولما رَأت القطةَ " بوسى " تَدورُ حولَها، عرَفَتْ أَنها جائعةٌ.



فذَهبَتْ " نُهى " بسرعةٍ إلى المطبخِ وأحضَرَتْ اللبنَ لتشربَه " بوسى " حتَّى تشبعَ فلما أنْهَتْ "بوسي" الشَرابَ بدأَتْ تَهُزُّ ذَيلَها مسرورةً لأنها قْد شَبِعَت، ثمَّ جَلَسَتْ تُنظفُ فَمَها بيدِها.

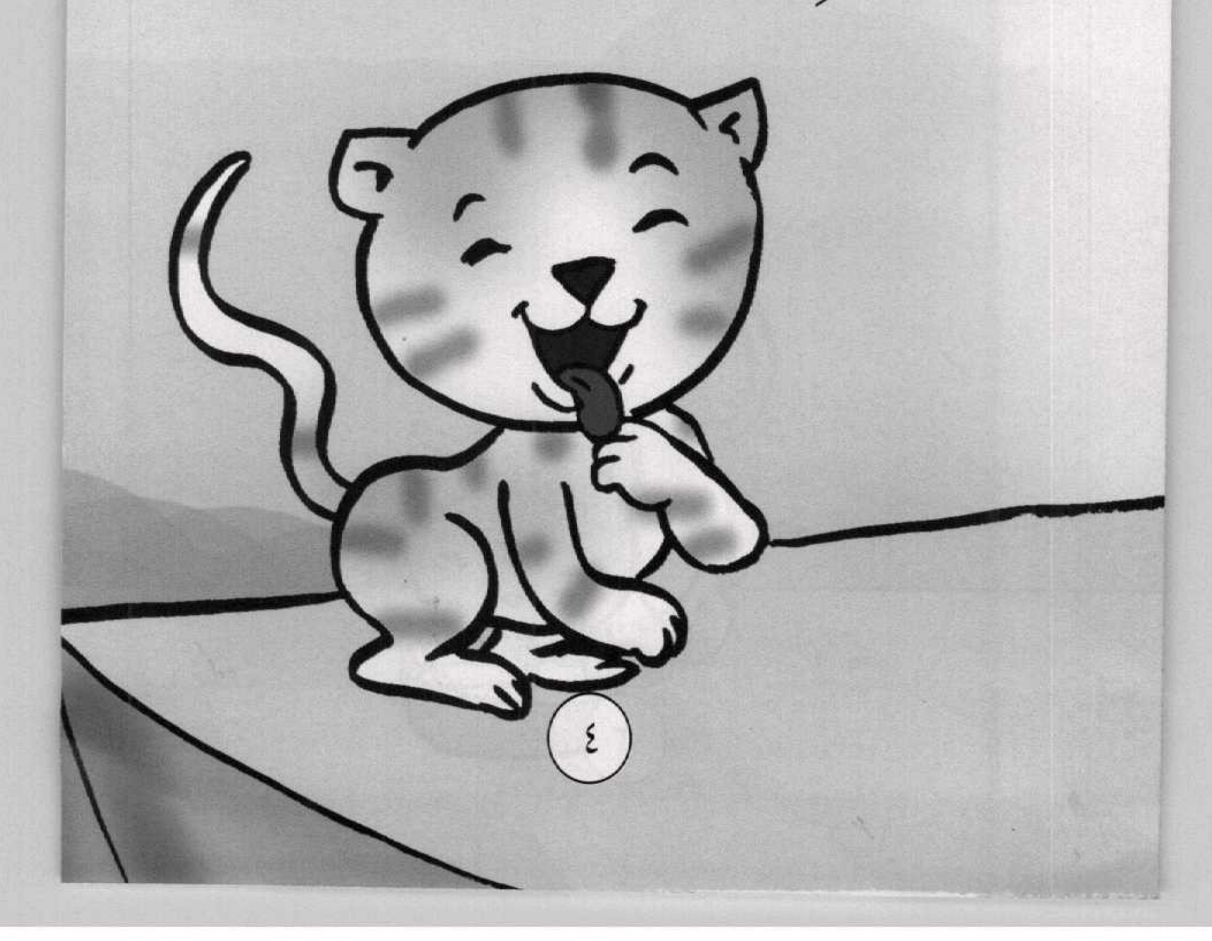


وقالتْ نُهى لأبيها:

انظرْ يا أبي إلى بوسي وهيَ تنظفُ فمَها بيدِها.

قالَ والدُها :

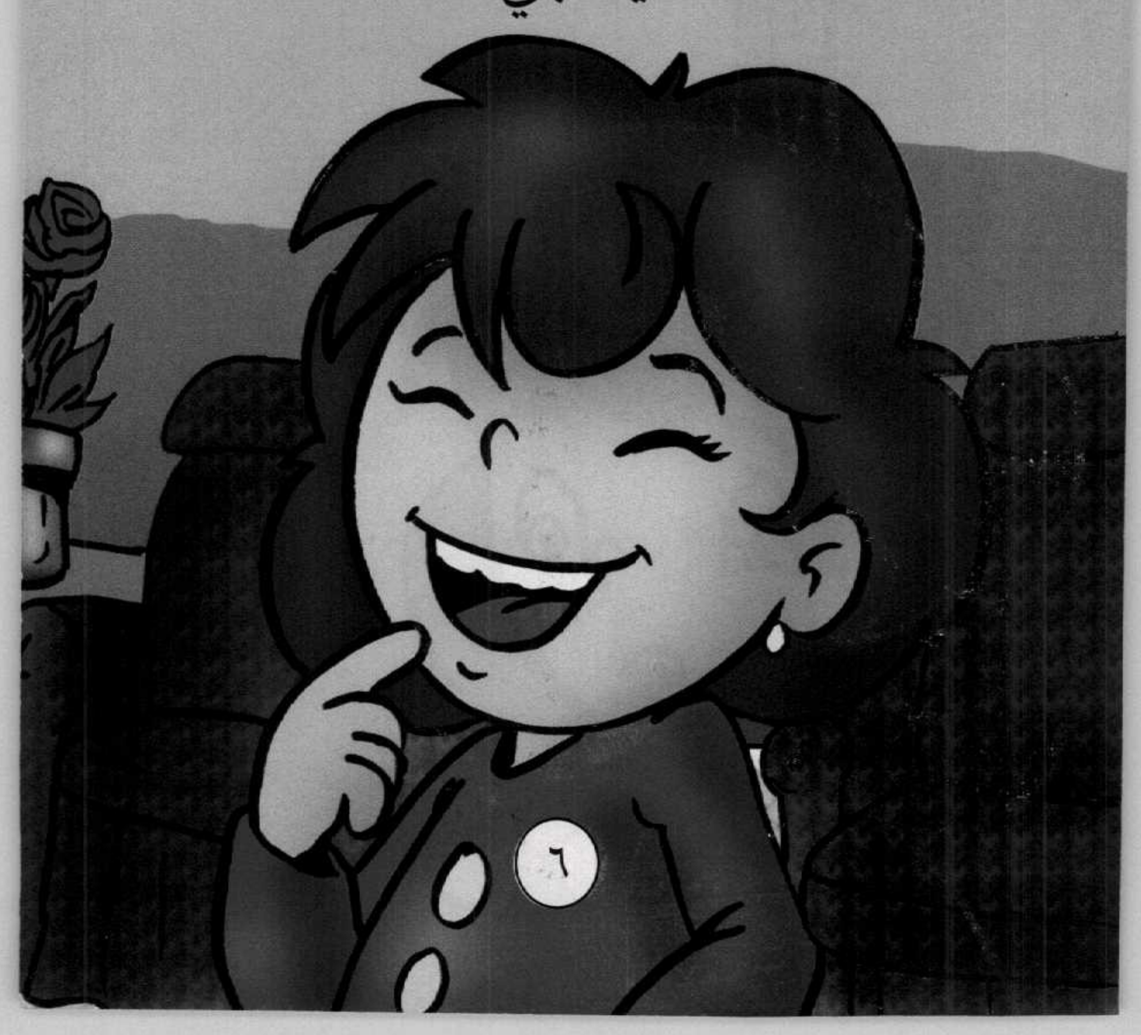
من عادةِ القططِ تنظيف أفواهها دائماً بعدَ الأكلِ، وتغطية فَضَلاتَها بالترابِ ولكن هناكَ بعض الأطفال





لا يغْسلون أفواههم بعدَ الأكلِ، ولذلكَ
تتسَوَّسُ أسنانُهم وتكونُ رائحةُ
أفواههم كريهَةً وأسنَانُهُم غيرَ
سَليمةٍ.

قالَتْ نُهى لوالدهَا:
انظرْ يا أبي إلَى أسْناني نظيفةً وبيضاءَ كاللؤلؤة، قال والدُها:
أنا أعرفُ أنَّكَ تُحافظين علي أسنانك يا نهى، وتَغسلينَهَا دائماً قبلَ الأَكلِ وبعدَه، قالتْ نُهى:
أنا أفعلُ مَثلَك يا أبي.



قالَ والدُها:

ستعرِفين أهميةَ حفاظِك على أسنانك في المستقبلِ حيثُ تَكونين شيخةً كبيرةً وأسنانُكَ قويةٌ سليمةٌ يحسدُكِ عليها الجميعُ لأنَّ الصحةَ تاجٌ على رؤوسِ الأصحَّاءِ.



والأسنانُ نعمةٌ والإنسانُ إذا أضَاعَها فلنْ يستطيعَ أن يعوِّضَها مهما كانتْ التعويضاتُ، فلابُد أنْ تَغْسلي أسنانَك أيضاً قبلَ أنْ تَنامي وبعدَ أنْ تستيقظي من النومِ.

ووقفَ الأَبُّ وقالَ:

تعالي مَعى يا نُهى، وذَهَبَ معها إلى حوضِ الغسيلِ وقالَ لها انْظُري إليَّ وأنا أُنَظفُ أسنَانِي فلابُد أن ندخلَ شعرَ الفَرشاة بينَ الأسنانِ حتى تَخْرجَ فَضلات الطَعامِ، فلا يَبْقى منْها شيءٌ يُؤذِي الأسنانَ، فَأخَذتْ "نهى"

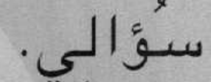
تقلِّدُ أباها حتى اطمئنَتْ على أَنَّ
أسنَانَها قدْ نُظِفَتْ تَماماً.



ثمَّ قالَ لها والِدُها أتذْكُرِين يا نُهى حِينما كُنْتِ تأكُلِين البارحةَ اللوزَ والجوزَ اللذين أحضرهما خَالكِ لنا من السُعوديةِ، هدِية بعد عودتهِ من فَريضةِ الحَجِ .

قالتْ "نَهى":

نَعَم إنَّ طعمهما لذيذٌ، قالَ ليس هذا سُؤالِي.





ولَكِنْ أريدُ أنْ أذَكِّـرك بـشيءٍ آخـرٍ

قـالتْ "نهى" ومـا هُو هَذا الشيءُ

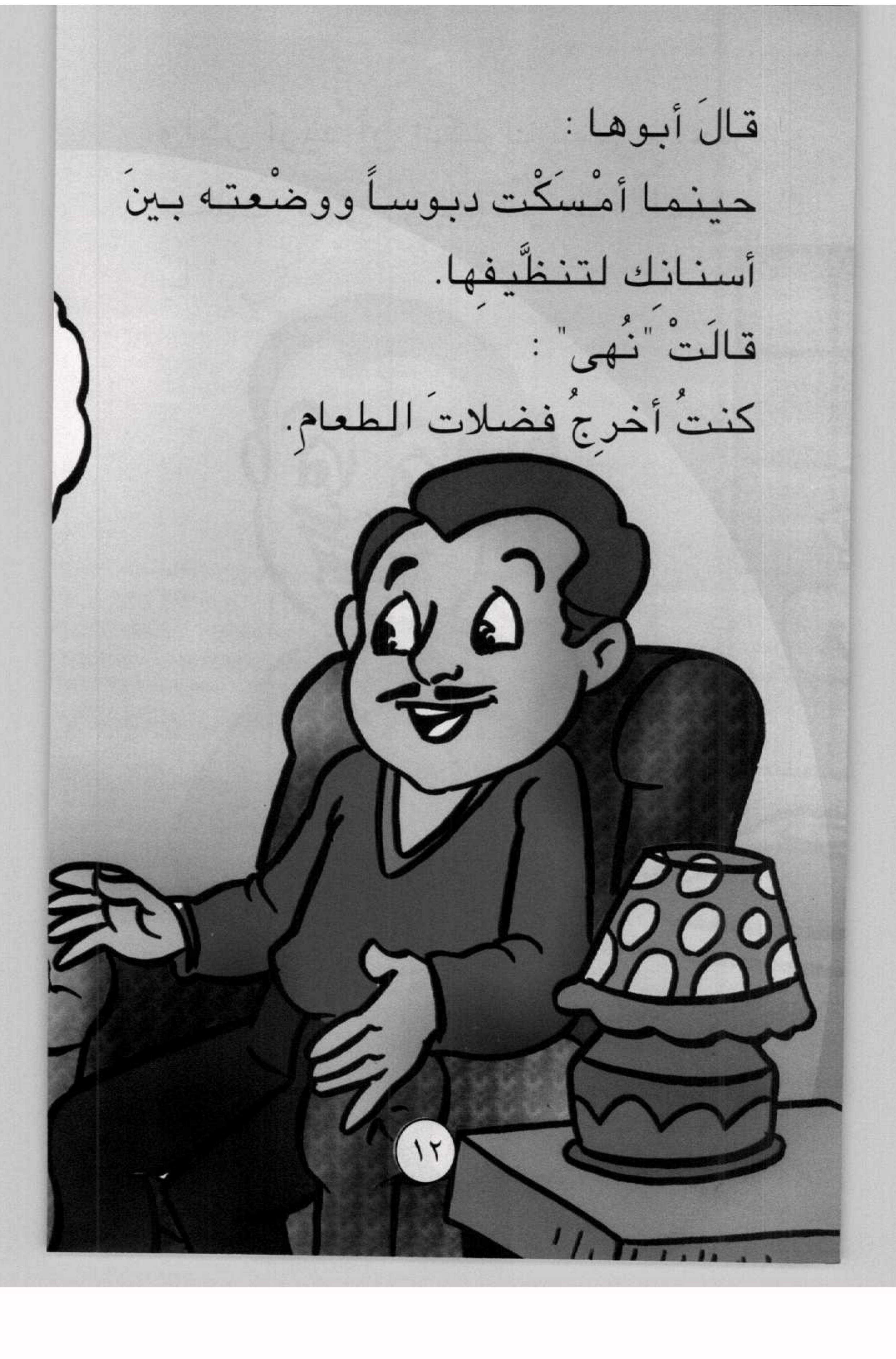
يا أَبِي؟

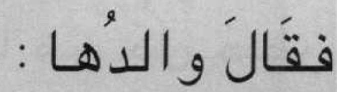
قالَ أبوها :

حينما أمْسَكْت دبوساً ووضْعته بينَ أسنانك لتنظّيفِها.

قالَتْ "نُهى" :

كنتُ أخرِجُ فضلاتَ الطعامِ.





فقَالَ والدُها :

لا تفْعَلي ذلك مــرةً ثانيــةً لأنَّ الدبابيسَ والإِبرَ تُشوِّهُ الأسنانَ وقدْ يبلعُها الإنسانُ خطأً فتضرُّه ضرراً كبيراً ويضْطَرُ إلى عملِ عمليةٍ لإخراجِ الدبوسَ أو الإبرةَ ولما نَضَعْ أنفسَنا فى وجهِ الخطرِ فالوقَايةُ خيرٌ مِنْ العلاجِ.

فـلابُدَ أنْ نَقِي أنفـسَنَا مـنْ كُلِّ خَطرٍ
لأنَّ نفْسَ الإنسانِ أمـانـةٌ أعطاها اللَّهُ
عـزَّ وجل لـهُ ولابُد أن يُحـافظَ عليـها
وحِـفَـاظُنا على نعمِ اللَّهِ عـزَّ وجلَّ
يعتبرُ شكراً منا له سبحانَه وتعالى
وفِعْلُنا العكسَ هو جُحودٌ بالنعمةِ
فضحكَتْ نهى وقالَتْ سمعاً وطاعةً
يا أَبي الغالي، وعـادَتْ "نهى" تُلاعِبُ
قِطَتَها بوسي وتقولُ لها :

لقدْ أَخذْنَا منْك دَرْسَاً مُفيداً اليومَ
يا قِطَتي العزيزةَ.













العلم والإيمان للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية / دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات، ت : ٠٤٧/٢٥٥٠٣٤١ / ف : ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١.

رقم الإيداع : ١١٢١٥ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولى : 977-308-102-8

الطبعة الأولى : ٢٠٠٧